الحرمان العاطفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط

أ . م. د . احمد محمد نوري علي داخل جبر

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم التربية الخاصة

(قدم للنشر في ٢٠١٤/٥/٢٥ ، قبل للنشر في ٢٠١٨/٦/١)

ملخص البحث: استهدف البحث التعرف على :مستوى الحرمان العاطفي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط . الفروق في الحرمان العاطفي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط تبعا لمتغير الجنس (ذكور– اناث) .مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط .الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي والكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط .الفروق في العلاقة بين الحرمان العاطفي والكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)بلغت عينة البحث (٦٠٠) طالب وطالبة تمثل ٢١% تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي من مجتمع البحث البالغ (٢٨٩٠٠) طالب وطالبة تبنى الباحثان مقياس:الحرمان العاطفي المعد من قبل الجعفري (٢٠٠٢) بلغت (٣٠) فقرة بعد استخراج الصدق والثبات الكفاءة الذاتية المعد من قبل الخالدي (٢٠٠٧) بلغت (٣٥) فقرة بعد استخراج الصدق والثبات.اهم النتائج التي توصل اليها البحث : بلغ المتوسط الحسابي للحرمان العاطفي لعينة البحث(٦٩,٥٩) درجة وهي اعلى من المتوسط النظري للمقياس البالغ (٦٠) درجة مما يدل ان عينة البحث لديهم حرمان عاطفي .وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث .بلغ المتوسط الحسابي للكفاءة الذاتية لعينة البحث(١٠٧,١٨) درجة وهي اعلى من المتوسط النظري للمقياس البالغ (٩٠) درجة مما يدل ان عينة البحث لديهم كفاءة ذاتية .وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تبعا لمتغير الجني ولصالح الذكور .وجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الحرمان العاطفي والكفاءة الذاتية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ،وجود فروق في العلاقة بين الحرمان العاطفي والكفاءة الذاتية لمتغير الجنس ولصالح الذكور .

Emotion Deprivation and its Relationship with Self-Efficacy of Third Intermediate Class

Abstract: The current study has aimed into identifying the level of emotional deprivation for the intermediate stage pupils in the city center of Thi Qar governorate, in addition to identifying the differences in the level of emotional deprivation for the intermediate stage pupils in the city center of Thi Qar governorate according to the variable of gender (male-female), identifying the level of self-efficacy for the intermediary stage pupils in the city center of Thi Qar governorate, and the differences in the level of self-efficacy for the intermediary stage in the city center of Thi Qar governorate according to the variable of gender (male-female), as well as this study has aimed into identifying the relationship between emotional deprivation and self-efficacy for the intermediary stage pupils , and identifying the differences in the level of relationship between emotional deprivation and self-efficacy for the intermediate stage pupils according to the variable of gender (male-female).The main research sample has consisted of (600) pupils have been chosen according to equal random method from (30) schools of Thi Qar governorate schools in the amount of (20) pupils from each school.In order to achieve the research aims, so the researcher has depended the scale of emotional deprivation prepared by (Al-J`affery, 2002), the researcher has verified the external validity of the instrument through introducing it for some experts including professors specialized in educational and psychological sciences, as well as he has verified of it reliability by two methods, the first one: is the re test method when the value of Pearson correlation coefficient (0,81), the other one by using alpha Cronbach equation amounting the value of reliability coefficient (0,85). The researcher has depended the scale of self-efficacy prepared by (Al-Khaldy, 2007), verifying its external validity through introducing it for some experts including professors specialized in educational and psychological sciences, , as well as he has verified of it reliability by two methods, the first one: it is the re test method when the value of Pearson correlation coefficient (0,82), the other one by using alpha Cronbach equation amounting the value of reliability coefficient (0,88). Data has been treated statistically by using alpha Cronbach equation, Pearson correlation coefficient, t test for one sample and two independent samples, t test for correlation coefficient, and z test.Then the researcher has reached several results:The pupils of intermediary stage has suffered emotional deprivation. There are statistical differences in the level of emotional deprivation for the pupils of intermediary stage according to gender (male-female) in favor of female.3. The pupils of intermediary stage have good level of self-efficacy.4. . There are statistical differences in the level of self efficacy according to gendre variable in favor of male. 5. There is positive and statistical correlation relationship between emotional deprivation and self efficacy for the pupils of intermediary stage. 6. There is statistical difference in the level of emotional deprivation and self efficacy for the pupils of intermediary stage according to gender (male-female) in favor of male.

أهمية البحث والحاجة اليه

من المواضيع المهمة والتي تلقى اهتماما كبيرا عند مختلف علماء النفس هو موضوع الحرمان العاطفي لما لهذا الموضوع من اثار سلبية على الجانب العقلي والجانب الخلقي والاجتماعي والنفسي للفرد ، حيث ان الحرمان يودي الى تكوين الشخصية غير السوية ، ولاسيما افتقار الشخص الى المحبة في بيئته الاولى فان ذلك يؤدي الى الشعور بالكراهية والسلوك المضاد للمجتمع حيث يعمل على ايذاء الاخرين والاعتداء عليهم، واثبتت الدراسات في الطب النفسي انه لكي ينشأ الطفل في صحة نفسية وعقلية سوية، يجب ان تظل حياته في علاقة دائمة وطيدة ومستمرة مع والديه (عكاشة،١٩٨٤:٣٧٤) . تستمد هذه الدراسة أهميتها من الأوضاع الصعبة التي نعيشها في مجتمعنا العراقي الحبيب الذي عانى ويعاني الويلات الكثيرة وخاصة أطفال هذا المجتمع الذين يعانون الحرمان الأسري سواء على صعيد حرمان جزئي او حرمان كلي، فعلى مدار السنوات التي مضت لم تسلم عائلة الا تعرضت لنوع من الحرمان ولم تقتصر الخسائر على الأطفال في الأمور المادية فقط بل تعدت ذلك ووصلت الى انماط سلوك نجمت عن الظروف التي عقبت الحرمان.

يدخل موضوع الحرمان العاطفي في كل مظهر من مظاهر حياة الفرد بحيث يؤثر في تكيفه وسعادته ونجاحه وفاعليته في مراحل حياته المختلفة وبشكل خاص خلال مراحل تعلمه المدرسية ، فقدرته على تكوين علاقات اجتماعية يحددها توافقه مع نفسه وقدرته على التوافق مع الاخرين وتكوين علاقات اجتماعية تحدد درجة شعبيته وبين اقرانه ومدى قدرته الافادة والاستفادة منهم وهو ما ينعكس بشكل كبير على ذاته وعلى ادراكه لفاعليتها، وبالتالي تظهر لديه انواع من السلوك التوافقي مثل تقديم المساعدة للأخرين والتعاطف معهم وحسن التواصل والتعبير عن المشاعر، لان فقدان مثل هذه المهارات يرتبط مباشرة بالانحراف الاجتماعي وبالتالي بالإنجاز المدرسي التعليمي المتمثل في ضعف التحصيل الدراسي والتسرب من المدرسة. (الحايك، ٢٠٠٩: ١١٣) .

ويؤكد (بأندورا) على عدة مصادر رئيسية تعمل على تدعيم المشاعر الخاصة بالكفاءة الذاتية لدى الافراد وهم الوالدان والمدرسون والاصدقاء ، ولكن الوالدين من اهم المصادر التي تلعب دورا كبيرا في تنمية وتطوير الكفاءة الذاتية في سنوات الطفولة، وذلك من خلال ترتيب الاهداف التي نجح بها الفرد وابراز افضل الاهداف التي يتم احرازها وتحقيقها بين الاخرين بصورة واضحة وبمعنى اخر معرفة الخبرات الناجحة ثم عرض النماذج الملائمة التي تم انجازها فعلا من هذه الخبرات واستخدامها في تدعيم الفرد من

خلال الاقناع اللفظي والتشجيع حتى تقوية القدرات التي ترفع من مستوى الكفاءة الذاتية للفرد (Schultz,1990,456) .

أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف على:

- مستوى الحرمان العاطفي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط .
- الفروق في الحرمان العاطفي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) .
- مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثاني .
- الفروق في الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) .
- العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي والكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط .
- الفروق في العلاقة بين الحرمان العاطفي والكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) .

حدود البحث

يقتصر البحث على طلبة المرحلة المتوسطة (الصف الثاني المتوسط) من الذكور والإناث في مركز محافظة ذي قار للعام الدراسي (٢٠١٣ – ٢٠١٤) الدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات : أولا: الحرمان العاطفي:

تعريف (زهية، ٢٠١٢): ان الشرط الاساسي لاستقرار مشاعر الفرد النفسية وانتظام الحياة الاجتماعية عيشه في كنف اسرة طبيعية مكونة من اب وام واخوة تتصف بالحب والرعاية والاطمئنان وفي حالة غيابها او تشققها تسقط وظائفها وبالتالي يتعرض الطفل للحرمان العاطفي. (زهية،٢٠١٢: ٩) .

تعريف (Barker, 1989): بأنه الحرمان الذي يعاني منه الأطفال في وقت مبكر من حياتهم أو يستمر فترات طويلة في مرحلة طفولتهم مما يؤدي إلى فقدان الأطفال القدرة على تشكيل علاقات عاطفية وتوكيدها (Barker, 1989: 4) .

تعريف الباحثين: شعور الفرد بنقص الحنان والرعاية بسبب ابتعاد الوالدين عنه او تقصيرهما في رعايته وتامين احتياجاته المادية والمعنوية عند مفارقة الحياة او الانفصال او الهجر.

تعريف الباحثين أجرائيا: وهو عبارة عن فقدان الامن النفسي، والعاطفي وضعف الاستقرار الاجتماعي، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات مقياس الحرمان العاطفي .

١- **ثانيا: الكفاءة الذاتية : تعريف (علوان، ٢٠١١):**

معرفة الفرد لتوقعاته الذاتية في قدرته للتغلب على المهمات المختلفة وبصورة ناجحة، وتتمثل في قناعته الذاتية في قدرته على السيطرة والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجهه (علوان، ٢٠١١:٢٧) .

تعريف الباحثين: معرفة الفرد لقدراته التي يمتلكها ويستطيع اظهارها في في المواقف التي تواجهه ويحقق النتائج المرغوبة.

التعريف الاجرائي: عبارة عن اعتقاد الافراد وقدرتهم على التغلب على المهمات التي يواجهونها وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال اجابتهم على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية.

أطار نظري:

اولا : نظريات فسرت الحرمان العاطفي:

١- نظرية التحليل النفسى

أكد فرويد على اهمية الخبرات المبكرة للفرد في السنوات الاولى من حياته ويعدها المحددات الهامة في بناء الشخصية للفرد، فالخبرات التي يتعرض لها الفرد كالام والحرمان تبرز اثارها على شكل صدمات نفسية تؤدي الى عدم اشباع وارضاء دوافعه التي تؤثر في النمو النفسي تاثيرا بالغآ ويرى ان النمو النفسي السليم هو نتيجة التكامل والانسجام بين الجوانب الثلاثه (الهو، والانا، الانا العليا) . وهذا الانسجام يحقق التوازن النفسي للفرد فالافراد الذين يكونون في بيوت خالية من التفاعل العاطفي بين افرادها يجدون صعوبة في ارضاء (الانا) ولايستطيعون اقامة علاقات عاطفية مع الاخرين وهذا يؤدي الى ظهور الاضطرابات السلوكية والنفسية يرى فرويد ان النمو النفسي السليم هو نتيجة الانسجام بين الجوانب الثلاثة للنفس والعقل وهي (الهو، والأنا، والأنا العليا) . هذا الانسجام والتماسك يحقق الاتزان النفسي للفرد كما اكد أهمية الأم كأول شخص يتصل به الطفل اذ تستطيع من خلال سلوكها نحو الرضع ان تنشر وتطور الحب وان الارتباط مابين الأم والطفل نتيجة

للاستعدادات البايولوجية تؤدي لدى الطفل ارتباطاً بأناس آخرين وان الحاجة البايولوجية للطفل هي اشباع فمي يصبح الطفل مرتبطاً بالشبع من ثدي أمه ومن امه كلها بشكل مطلق وان الطفل يرى للأم أهمية كبرى لمصلحته الأمر الذي يجعله يضطرب لغيابها، لذلك كان من المتوقع ان يصبح الانفصال عن الأم في غاية الاحباط بالنسبة للطفل (فهمي، ١٩٨٧: ٧٥).

٢- النظرية الانسانية

مؤسس هذه النظرية هو ابراهام ماسلو (Maslow) فقد اقترح طريقة في تصنيف الدوافع الانسانية، ان الدوافع يمكن تصويرها بشكل هرمي بحيث تقع في قاعدة الهرم الحاجات الفيزيولوجية الاساسية وفي قمته الحاجات العليا، وقد قسم ماسلو الهرم الى سبعة حاجات أطلق على الحاجات الأساسية الأربعة الأولى بالحاجات الحرمانية وعلى الحاجات المتبقية بالحاجات النمائية وان الحرمان الشديد من اشباع بعض الحاجات يؤدي ان تطغى هذه الحاجات على سلوك الفرد بغض النظر عن موقعها في الهرم ولذا سمى ماسلو هذه الحاجات بالحاجات الحرمانية والحاجات الحرمانية هي (الفيزيولوجية، الأمن والسلامة، الحب والانتماء، احترام الذات) فقد وضع (Maslow)حاجات الحب والانتماء ثالث مرتبة في الحاجات الحرمانية مؤكداً على أهميتها في بناء شخصية الفرد حيث يقول (ان الفرد يتميز بتعدد حاجاته وتنوعها والتي تؤثر في سلوكه وتعد الأسرة البيئة الاولى والوحيدة القادرة على اشباع هذه الحاجات) . (النوري، ١٩٩٨: ٢٦) .

كما ان (ماسلو) اكد على اساليب التنشئة الخاطئة للاطفال وتاثيرها على السلوك ، أي ان الخبرات في الطفولة لها اهمية خاصة في تسهيل او تعويق النمو اللاحق اذ يرى ان بان التسامح والحرية وانعدام النظام تؤدي الى القلق وعدم الطمأنينة لدى الاطفال، وان الحرية يجب ان تمنح لهم ضمن حدود، لان الحرية الزائدة او السائبة في الطفولة يمكن ان تؤدي الى اعاقة النمو في اللاحق، كما يرى ان البيئة التي يشعر فيها الفرد انها مصدر تهديد ولاتشبع حاجاته فانها تعيق نموه بينما تكون البيئة التي تسمح للفرد اشباع حاجاته الاساسية مصدر دافعيه له نحو النمو باتجاه تحقيق الذات، وبالتالي فان دور البيئة يكون خطيرا في المراحل الاولى للنمو حين تتركز جهود الفرد على ارضاء حاجاته الاساسية، فالحاجة الى الامن والحب والانتماء تتوقف كليا على التعاون مع الناس لغرض الاكتفاء . (صالح، ١٩٨٨:٨٠) .

٣- نظرية التعلم الاجتماعي

أصحاب هذه النظرية بأندورا، ميلر، دولار، وسيزر لقد قام أصحاب هذه النظرية بمحاولات مختلفة في التعلم الاجتماعي للطفل من خلال المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها في البيئة بعد تعزيزها وقد بينوا بان الطفل يتعلم من خلال التقليد او من خلال التفاعل الاجتماعي، وتؤكد هذه النظرية بأن الطفل يصبح مرتبطاً بالأم لأنها هي التي ترعاه وتشبع حاجاته، وبذلك تصبح حدثاً معززاً في حياة الطفل فيتعلم حبها ويؤكد علماء التعلم الاجتماعي ان ارتباط الطفل بالأخرين هو هدف بحد ذاته ، وان تعرض الطفل لمواقف الاحباط والحرمان يؤثر سلباً في سمات شخصيته ويصبح من الصعب تغييرها عند البلوغ والرشد أي ان للحرمان العاطفي آثار خطيرة على جوانب الشخصية ككل وعلى التكيف الاجتماعي بشكل خاص وهذا يؤثر في نموه السليم ولقد اوضح أصحاب هذه النظرية ان الفرد لا يستطيع ان يكسب أي مهارة اذا لم يكن شعوره ودي اتجاه من يعلمه ومالم يكن مستعد لتوحيد نفسه به وبهذا يتكون الاتجاه الايجابي نحو الأم او من يقوم مقامها ، ويكون غير موجود لدى الفرد، ويرى كل من (دولارد وميلر) ان الفرد يكتسب السلوك المرغوب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية واثناء تفاعله مع اسرته التي تضم الام والاب والاخوة ويقوم هؤلاء بتدعيم السلوك الذي يرغبون به .(الملك ،٢٠٠٠: ٢١) .

ثانيا : نظريات فسرت الكفاءة الذاتية:

١- نظرية فاعلية الذات (self-efficacy theory 1970):

لقد سميت هذه النظرية بنظرية فاعلية الذات ، اذ تعد هذه الفاعلية من المفاهيم التي تحتل مركزا رئيسيا في تحديد الطاقة الانسانية وتفسيرها ، وانها تتضمن سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد ، ومدى كفايتها للتعامل مع تحديات البيئة والظروف المحيطة فهي تؤثر في الحدث من خلال عمليات دافعية معرفية وجدانية وهذه العوامل في راي باندورا تؤدي دورا مهما في التوافق النفسي والاضطراب وفي تحديد مدى نجاح أي علاج للمشكلات الانفعالية والسلوكية، ان ادراك الفرد لفاعليته الذاتية يتعلق بتقويمه لقدرته على تحقيق مستوى معين من الانجاز ولقدرته على التحكم بالاحداث، وعلى مقدار الجهد الذي سيبذله ومدى مثابرته في التصدي للعوائق التي تعترضه وعلى اسلوبه في التفكير، وهل يسهل او يعوق سلوكه وعلى مقدار التوتر الذي سيعانيه في تكيفه مع المطالب البيئية التي يواجهها . (Bandera ,1977: 79)

فالافراد الذين لديهم احساس قوي بفاعلية الذات يركزون انتباههم في تحليل المشكلة ويحاولون التوصل الى حلول مناسبة لها، وبالمقابل فان الافراد الذين يساورهم الشك في فاعليتم الذاتية يحولون انتباههم الى الداخل ويغرقون أنفسهم في الهموم عندما يواجهون مطالب البيئة الصعبة، انهم يسهبون في التركيز في جوانب القصور وقلة الفاعلية الذاتية لديهم ويتصورون فشلهم الذي يؤدي بدوره الى نتائج سلبية، ان هذا النوع من التفكير السلبي يولد التوتر والضغط ويحد من الاستخدام الفعال للقدرات المعرفية (Bandera,1986: 563) .

ان من يدرك ضعف فاعلية الذات لديه يزيد شعوره بالتوجس وترتفع لديه درجة القلق التي يعانيها في مواجهته للاحداث الضاغطة ومواقف يدركها خارج اطار سيطرته وتحكمه ولايدركها الاشخاص الذين لديهم فاعلية ذات مرتفعة على انها مواقف ضاغطة وتستثير القلق والتوتر ، ان ادراك الفرد لتدني فاعليته الذاتية يولد لديه التوتر الذي يحد بدوره من الاستخدام الفعال للقدرات المعرفية من خلال تحويل الانتباه عن كيفية مايمكن ان يقوم بما هو مطلوب منه على افضل نحو ممكن الى اثارة القلق حول العجز الشخصي، فالشخص الفعال يستطيع ان يفكر بطريقة ايجابية ويوقف نفسه عن اجترار الافكار المزعجة ويستطيع ان يفكر بالجوانب الايجابية للاحداث وان يتجاوز التفكير الخاطئ وينتقل بتفكيره من موضوع لاخر، كما يستطيع التحكم بالعبارات الذاتية لديه اذ يستخدم عبارات ترفع من روحه المعنوية ، كما انه قادر على التحكم بمشاعر الغضب والكراهية او المشاعر السوداوية بشكل عام، كما انه قادر على ان يضع نفسه في حالة من الاسترخاء عندما يشعر بالتوتر في مواجهة الضغوط ، ووجود القدرة لديه على الاسترخاء تمكن الفرد من التعامل مع مشكلات الحياة اليومية بشكل فعال، اذ ان طاقته الشخصية سوف تتجه الى حل المشكلات ومواجهة ضغوط الحياة بكفاءة بدلا من ان تتجه الى الاشتغال بالافكار والمشاعر السلبية التي تعطل الاداء (Bandera, wood,1989: 807) .

٢ – نظرية التحليل النفسي

فرويد يرى ان الذات تنشأ منذ الطفولة المبكرة وان تأخر إدراك الذات لدى الطفل قبل هذا السن لأسباب عديدة منها ضعف الذاكرة وافتقاره الى الخبرات الكامنة فضلاً عن عجزه اللغوي ويستمر الطفل كذلك طيلة السنوات الخمسة الاولى من حياته حتى تنفصل ذاته تماماً عن المحيط الخارجي ويستطيع ان يراها كما يراها الغير ويرى فرويد ان الأنا او الذات الشعورية (ego) هي مركب اجتماعي يكتسبه الطفل في السنة الثانية من

عمره من خلال تفاعله مع البيئة اما يونك (Ung) فان الذات عنده المركز المنظم الذي يحقق الامتداد المستمر للشخصية ونضجها حيث حدد لها مكاناً متوسطاً بين الشعور واللاشعور، اذ تتجمع حولها النظم الأخرى أي شعور الفرد بالوحدة والتكامل في الشخصية أي تحقيق الذات، وبالنسبة لهورني فقد اعتبرت الذات عبارة عن قوة مركزية باطنية في الفرد، وانها مصدر النمو الحر والصحي لطاقات الفرد الداخلية. (ابو زيد، ١٩٨٧:١٢٠) .

دراســـات ســـابقة:

أولا: دراسات عربية تناولت الحرمان العاطفي

١ – دراسة (الجلبي، ٢٠٠١)

(انفصال الوالدين وعلاقته بالمشكلات النفسية والاجتماعية لدى اطفال الروضة)

هدفت الدراسة الى الاجابة عن الاسئلة الاتية: (هل هناك علاقة بين انفصال الوالدين والمشكلات النفسية والاجتماعية لدى اطفال الروضة. وهل هناك فروق بين نوع الانفصال (وفاة أحد الوالدين وطلاق الوالدين، وهجر الأب للأم، الزواج الثاني لأحد الوالدين، وسفر الاب والمشكلات النفسية الاجتماعية لدى اطفال الروضة ويتألف مجتمع الدراسة من أطفال الرياض في مدينة بغداد)) . للعام الدراسي (٢٠٠٠/٢٠٠١)، وقد بلغ عددهم (٢٧٢٦٧) طفلاً وطفلة موزعين على (١٤٢) روضة في مدينة بغداد .

بلغت العينة (٣٠٠) طفل وطفلة موزعين على (٥٢) روضة، مقسمين (١٥٠) طفل وطفلة من (ذوي الابوين منفصلين) وقد تم اختيارهم بأسلوب العينة القصدية، وتم اختيار مايقابلهم (١٥٠) طفل وطفلة (الوالدين يعيشون معاً) عشوائياً من الرياض نفسها . قامت الباحثة بإعداد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أطفال الروضة. مكون من (٥٢) فقرة، وقد تم استخراج الصدق الظاهري وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء، اضافة الى استخراج القوة التميزية للفقرات، وقد تم احتساب الثبات بطريقة اعادة الاختبارين فكان معامل الثبات (٠.٩٠) وهو معامل ثبات عالي، وكذلك تم استخراج الثبات بطريقة الفاكرونباخ فكان معامل الثبات (٠.٩٤) .

واسفرت نتائج الدراسة عن ايجاد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين انفصال الوالدين والمشكلات النفسية والاجتماعية لدى اطفال الروضة. ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين نوع الانفصال والمشكلات النفسية والاجتماعية لدى اطفال الروضة. ولا توجد فروق ذات

دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين انفصال الوالدين والمشكلات النفسية والاجتماعية لدى اطفال الروضة تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، الصف) .

٢- دراسة (علي، ٢٠٠٧)

(الحرمان العاطفي وعلاقته باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع دراسة ميدانية) .

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، عند عينة من الاحداث بلغت (٢٠) ذكور فقط في اصلاحية الاحداث في مدينة السليمانية تتراوح اعمارهم بين (١٤-١٨) سنة وللوصول الى النتيجة طبق مقياس الحرمان العاطفي ومقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع واستخدم الباحث الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وتوصلت الدراسة الى انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتغيرين أي ان غياب الوالدين لايؤثر على السلوك الاجتماعي للاطفال. (علي، ٢٠٠٧: ٥٧-٥٩) .

ثانيا: دراسات اجنبية تناولت الحرمان العاطفي:

١- دراسة (Mardark, 1982)

(علاقة غياب الاب بتقدير الذات لاطفال المدارس الابتدائية) .

هدفت الدراسة الى التعرف على اثار غياب الاب على احترام الذات للاطفال المدارس الابتدائية والتعرف فيما اذا كان غياب الاب وعدم وجوده يؤثر على الذكور او الإناث بشكل متباين شمل مجتمع الدراسة طلاب المدارس الابتدائية للفئة العمرية (٩) سنوات من البنين والبنات في مدينة سانتياغو الامريكية اختيرت العينة بالطريقة العشوائية، فقد تألفت من (٦٨) طفلاً، وللفترة العمرية (٩) سنوات من الذكور والإناث موزعين على خمسة مدارس لمنطقة (سانتياغو)، وقسمت العينة إلى اربع مجوعات مجموعة الذكور وآبائهم موجودين، مجموعة الذكور وآبائهم غائبين، مجموعة الإناث وآبائهن موجودين، مجموعة الاناث وآبائهن غائبين استخدم الباحث قائمة تقدير الذات (SEL)، والمكون من تصميمين يضم مكانة الام وحالتها من حيث وجود الاب او غيابه، ومقياس تدرج السلوك (BRF)، يقيس وظيفة التوجيه في حالة عدم وجود الاب وغيابه بسبب (الطلاق، الانفصال، الزواج الثاني) . اما فيما يتصل بالصدق والثبات فلم يتم الطرق اليهما، اما الوسائل الاحصائية فهي تحليل التباين والتحليل العاملي.

اما النتائج التي اسفرت عن الدراسة فهي ان مستوى تقدير الذات ينخفض عند الاطفال فاقدي الأب على مقياس (SEL)، وكذلك على مقياس (BRF) ولم تظهر فروق بين البنين والبنات في تقدير الذات.

٢- دراسة: (Schiler, 1984)

(المحرومين عاطفياً من المراهقين الكبار الذين اسيئت معاملتهم من الطفولة)

هدفت الدراسة التعرف على المراهقين الكبار الذين اسيئت معاملتهم في الطفولة وتألف مجتمع الدراسة من (٦٣) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٧-٢١) سنة من الطلاب، أختيروا بطريقة مقصودة بناءاً على حال التفكك الأسري في مرحلة الطفولة وتألفت عينة الدراسة من (٦٣) طالباً وطالبة من الأطفال الذين يعيشون حالة التفكك الأسري، لقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية ، اما ادوات الدراسة فقد استخدم الباحث مقياس التفكك الأسري والمكون من (٣٨) فقرة تقيس حالة التفكك الاسري ومقياس الحرمان العاطفي والمكون من ثلاث مجالات: (المجال النفسي وعلاقة المراهق بوالديه وعلاقة المراهق باقرانه)، والمكون من (٤٢) فقرة. اما فيما يخص الصدق والثبات لم يذكرا والوسائل الاحصائية التي استخدمت هي: (تحليل التباين، المتوسطات، ومربع كاي).

ونتج عن هذه الدراسة ان المراهقين الذين أسيئت معاملتهم في الطفولة كانوا بحاجة الى الاتصال بالآخرين وانهم يعانون من حاجاتهم من الحب والانتماء وأنهم اظهروا مستوى واطيء بارتباطهم بأسرهم وبالآخرين

ثالثا : دراسات عربية تناولت الكفاءة الذاتية:

- دراسة (العبدلي، ٢٠٠٩):

(علاقة الذكاء الاجتماعي بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي على عينة من المعلمين)

كانت عينة الدراسة (٣٠٠) معلم متزوج من مدينة مكة، وطبق في هذه الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي لعثمان ورزق (٢٠٠٢) ومقياس فاعلية الذات للعدل (٢٠٠١) ومقياس التوافق الزواجي لفرج وعبد الله (١٩٩٩)، واسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع ابعاد الذكاء الانفعالي وبين فاعلية الذات لدى افراد عينة الدراسة ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع ابعاد الذكاء الانفعالي وبين التوافق الزواجي لدى افراد عينة الدراسة (العبدلي،٢٠٠٩).

١٤- دراسة (البجاري، ٢٠١٠):

(أثر برنامج ارشادي في تعديل مفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية) .

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر برنامج ارشادي في تعديل مفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية وتكونت عينة البحث من (٤٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم الحاسبات، كلية التربية، جامعة الموصل وتم توزيع الطلبة الى مجموعتين تجريبية وضابطة وتكون البرنامج من جلسات ارشادية عددها (١٠) جلسات تلقتها المجموعة التجريبية ولم تتلقاها المجموعة الضابطة، واستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومترابطتين واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية وبدلالة (٠٫٠٥) (البجاري ٢٠١٠) .

رابعا: دراسات اجنبية تناولت الكفاءة الذاتية:

دراسة: (Napier, 1990):

(مفهوم الذات المدرك عند الطالبات المراهقات من ذوات العوائل الاحادية الأبوين)

هدفت الدراسة الى معرفة مفهوم الذات المدرك عند الطالبات المراهقات من ذوات العوائل الاحادية الأبوين، ومعرفة العلاقة بين مفهوم الذات لديهن والمحيط العائلي، شمل مجتمع الدراسة الطالبات من (١٧-١٩) سنة من المدارس الثانوية في ولاية كالفورنيا الامريكية تألفت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبة تراوحت بين (١٧-١٩) سنة تم اختيارهن من المدارس الثانوية بالطريقة العشوائية، وقسمن على مجموعتين (٤٠) من العوائل الاحادية و (٨٠) من العوائل الثنائية الأبوين، وقد تم استخدام مقياسين هما: مقياس مفهوم الذات المدرك والمكون من مجموعة من الفقرات تقيس مفهوم الذات لدى المراهقات. ومقياس المحيط العائلي: مكون من مجموعة من الفقرات والتي تعيش المحيط العائلي والمكون من عدة مجالات، تقيس العلاقات الاسرية اما الوسائل الاحصائية اتي استخدمت فهي تحليل التباين الآحادي ومعامل الارتباط بيرسون.

اما النتائج التي اسفرت عن الدراسة فهي: عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الطالبات من ذوات العوائل الآحادية والثنائية في مفهوم الذات. ولم تظهر الدراسة ارتباط بين مفهوم الذات والمحيط العائلي.

إجراءات البحث:

في هذا الفصل سوف يتم عرض إجراءات البحث التي اتبعت في تحليل البيانات واختيار العينة وعرض ادوات البحث والطرائق الإحصائية التي تمت بموجبها معالجة البيانات المتجمعة وهي كالاتي:

اولا: مجتمع البحث:

تضمن مجتمع البحث طلبة المرحلة المتوسطة المستمرين بالدوام في الصف الثاني المتوسط، الدراسة الصباحية، بلغ عددهم (٢٨٩٠٠) طالب وطالبة، موزعين على (٤٣) مدرسة تابعة لمركز محافظة ذي قار، وذلك وفق احصائيات مديرية التربية العامة للمحافظة (قسم التخطيط) للعام الدراسي (٢٠١٣ –٢٠١٤) .

ثانيا: عينة البحث:

بلغت عينة البحث التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية (٦٠٠) طالب وطالبة، بنسبة (٢١%) من مجتمع البحث الاصلي، بواقع (٣٠٠) طالبا، و(٣٠٠) طالبة موزعين على (٣٠) مدرسة من المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية ذي قار للعام الدراسي (٢٠١٣ –٢٠١٤)، ما يعادل نسبة (٢١%) من المجتمع الاصلي .

ثالثا : أداة البحث

١– مقياس الحرمان العاطفي:

تبنى الباحثان مقياس (الجعفري، ٢٠٠٢)، لقياس الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، المكون في صورته النهائية من (٤٢) فقرة، وقد تم ايجاد صدق المقياس بطريقتي الصدق الظاهري، وصدق الفقرات، كما حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وبلغ معامل الارتباط بعد تصحيحه بمعادلة (سبيرمان– براون)، (٠.٧٩)، وعن طريق تحليل التباين بواسطة معادلة (الفا – كرونباخ) بلغ معامل الثبات (٠.٨٦%) . (الجعفري، ٢٠٠٢: ١٠٣–١١٣) .

الصدق الظاهري للمقياس:

على الرغم من ان مقياس الحرمان العاطفي للجعفري يتمتع بالصدق والثبات الا ان الباحثان قاما بالتأكد من صدق وثبات المقياس مرة اخرى، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين بالعلوم التربوية والنفسية لمعرفة ما اذا كانت فقرات المقياس صالحة او بحاجة الى تعديل حسب ملاحظات المختصين علما ان البدائل كانت (دائما، احيانا، نادرا)، وبالتالي وجد الباحث ان الخبراء كانوا متفقين بنسبة (٨٥%) على (٣٠)

فقرة وتم رفض باقي الفقرات وهي الآتية: (٨ ، ٩ ، ١٠ ،١١ ، ١٦، ١٨ ، ٢٣ ،٣٣ ،٣٤ ،٣٦ ،٤١ ،٤٢) .

تصحيح مقياس الحرمان العاطفي:

ويقصد به احتساب الدرجة الكلية لاستجابة المفحوص على فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لمقياس الحرمان العاطفي، ولذلك وضعت لكل فقرة من فقرات المقياس (٣) بدائل (كثيرا، قيلاً، أحيانا). وأعطيت الدرجات (٣، ٢، ١). على التوالي، بالنسبة للفقرات السلبية، و(١، ٢، ٣) بالنسبة للفقرات الإيجابية، ويسري هذا التقدير على الفقرات جميعها، وبهذا فان اعلى درجة للمقياس هي (٩٠) درجة، وأدنى درجة (٣٠) درجة، والمتوسط الفرضي للمقياس (٦٠) درجة.

القوة التميزية للفقرات:

من اجل الحصول على البيانات التي يتم من خلالها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التميزية بهدف وضع المقياس بشكله النهائي، قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة تكونت من (١٥٠) طالب وطالبة من غير عينة الدراسة الاصلية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بواقع (٧٥) طالب و(٧٥) طالبة، وبعد جمع استمارات من الطلبة وتصحيحها للحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة، تم ترتيب الاستمارات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة، وتم أخذ (٢٧%) من الاستمارات التي تمثل الدرجات العليا و(٢٧%) من الاستمارات التي تمثل على الدرجات الدنيا، ولذا بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي (٨٢) استمارة، باستخدام الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، وكانت القيمة التائية المحسوبة، هي المؤشر لتمييز الفقرات من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تبلغ (١.٩٩٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٨٠)، وقد تبين من خلال النتائج ان جميع فقرات المقياس لها القدرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا . والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢) تمييز مقياس الحرمان العاطفي

الفقرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
1	عليا	2.902	0.300	10.911
	دنيا	1.682	0.649	
2	عليا	3.000	0.000	15.194
	دنيا	1.487	0.637	
3	عليا	2.804	0.401	9.779
	دنيا	1.561	0.708	
4	عليا	2.878	0.331	9.628
	دنيا	1.682	0.722	
5	عليا	2.829	0.495	9.876
	دنيا	1.756	0.488	
6	عليا	2.902	0.300	8.822
	دنيا	1.707	0.813	
7	عليا	2.561	0.502	4.578
	دنيا	1.829	0.891	

8	عليا	2.268	0.707	2.752
	دنيا	1.804	0.813	
9	عليا	2.219	0.851	3.925
	دنيا	1.512	0.778	
10	عليا	2.829	0.380	11.569
	دنيا	1.487	0.637	
11	عليا	2.853	0.421	7.146
	دنيا	1.756	0.888	
12	عليا	2.756	0.434	4.448
	دنيا	2.048	0.920	
13	عليا	2.609	0.493	3.332
	دنيا	2.073	0.905	
14	عليا	2.829	0.380	9.778
	دنيا	1.463	0.809	
15	عليا	2.804	0.401	6.285
	دنيا	1.853	0.882	
16	عليا	2.878	0.331	7.798
	دنيا	1.756	0.859	

17	عليا	2.609	0.542	7.210
	دنيا	1.512	0.810	
18	عليا	2.853	0.357	9.871
	دنيا	1.585	0.740	
19	عليا	2.707	0.558	5.602
	دنيا	1.829	0.833	
20	عليا	2.609	0.542	5.135
	دنيا	1.756	0.915	
21	عليا	2.463	0.674	2.549
	دنيا	2.000	0.948	
22	عليا	2.390	0.586	3.442
	دنيا	1.829	0.863	
23	عليا	2.707	0.601	5.386
	دنيا	1.878	0.780	
24	عليا	2.829	0.380	8.250
	دنيا	1.658	0.824	
25	عليا	2.682	0.567	8.167
	دنيا	1.487	0.745	

26	عليا	2.536	0.636	4.915
	دنيا	1.707	0.873	
27	عليا	2.707	0.512	6.839
	دنيا	1.609	0.891	
28	عليا	2.585	0.590	5.097
	دنيا	1.731	0.895	
29	عليا	2.902	0.300	8.172
	دنيا	1.731	0.866	
30	عليا	2.853	0.357	8.259
	دنيا	1.658	0.854	

الجدول (٣) الاتساق لمقياس الحرمان العاطفي

الفقرة	معامل الاتساق	الاختبار التائي	الفقرة	معامل الاتساق	الاختبار التائي
1	0.437	5.911	16	0.222	2.77
2	0.301	3.84	17	0.428	5.761
3	0.4	5.309	18	0.179	2.213
4	0.451	6.147	19	0.243	3.048
5	0.203	2.522	20	0.461	6.32
6	0.402	5.341	21	0.399	5.294
7	0.329	4.238	22	0.375	4.921
8	0.482	6.693	23	0.47	6.478
9	0.366	4.785	24	0.273	3.452
10	0.306	3.91	25	0.394	5.215
11	0.39	5.153	26	0.481	6.674
12	0.311	3.981	27	0.223	2.783
13	0.19	2.354	28	0.238	2.981
14	0.381	5.013	29	0.218	2.717
15	0.184	2.277	30	0.475	6.567

الثبـات:

وللتأكد من ثبات مقياس الحرمان العاطفي استخدم الباحثان اسلوبين للتحقق من ثبات الاداة هما:

١- طريقة اعادة الاختبار:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة بواقع (٥٠) طالب و(٥٠) طالبة وبعد فترة زمنية (اسبوعين) تمت اعادة الاختبار على العينة نفسها واستخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون بين درجات الاختبارين للحصول على درجة معامل الثبات، وكانت الدرجة (٠.٨١) وهي درجة مقبولة.

٢- طريقة معادلة الفا –كرونباخ:

حيث قام الباحثان بتحليل اجابات العينة البالغ (١٠٠) طالب وطالبة وبعد ذلك حساب الثبات باستخدام معادلة (الفا–كرونباخ) حيث كان (٠٫٨٥).

٢- مقياس الكفاءة الذاتيـة:

من اجل تحقيق اهداف البحث ومن اجل قياس الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة المتوسطة اعتمد الباحثان على مقياس الكفاءة الذاتية الذي اعد من قبل (الخالدي، ٢٠٠٧)، بعد ان أجري عليه التعديلات المطلوبة لبعض الفقرات وبما يتفق مع البحوث الحالية وكذلك ايجاد الصدق والثبات لهذا المقياس.

وصف المقياس:

تبنى الباحثان مقياس (الخالدي، ٢٠٠٧) لقياس الكفاءة الذاتية لدى عينة البحث، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٥) فقرة تمثل في مجموعها مقياس الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وقد أوجد صدق المقياس بعدة طرائق منها الصدق الظاهري، وصدق الفقرات حيث حسب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس، ودرجة كل فقرة على انفراد وكان معامل الارتباط (٠.٨٠).

اما الثبات فقد حسب عن طريق التجزئة النصفية، وكان معامل الارتباط بعد تصحيحه بمعادلة (سبيرمان- براون) وكذلك حسب الثبات عن طريق تحليل التباين بواسطة معادلة (الفا –

كرومباخ) وكان معامل الثبات (٠.٨٤) . (الخالدي، ٢٠٠٧: ٢٣) .

القوة التميزية للفقرات:

من اجل معرفة القوة التميزية للفقرات واعداد المقياس بالشكل النهائي قام الباحثان بتطبيق الاداة على عينة بلغت (١٥٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة بواقع (٧٥) طالب و(٧٥) طالبة، وبعد جمع الاستمارات وتصحيحها حسب بدائل الاجابة (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا) . وبعد ذلك تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيب الاستمارات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة، وتم فرز (٢٧%) من الاستمارات لتمثل المجموعة العليا، و(٢٧%) من الاستمارات لتمثل المجموعة الدنيا، ولذا بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي (٨٢) استمارة، ومن ثم تم تطبيق الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين درجات المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا لكل فقرة وكانت القيمة التائية هي المحدد لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تبلغ (١.٩٩٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٨٠)، وتبين ان جميع فقرات المقياس لها القدرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا . والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) تمييز مقياس الكفاءة الذاتية

الفقرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
1	عليا	3.439	0.838	9.108
	دنيا	2.0732	0.468	
2	عليا	4.268	0.922	12.827
	دنيا	2.170	0.495	
3	عليا	3.292	0.715	7.759
	دنيا	2.170	0.587	
4	عليا	3.926	1.081	8.045
	دنيا	2.317	0.686	
5	عليا	3.975	1.172	9.316
	دنيا	2.024	0.651	
6	عليا	3.780	0.908	8.926
	دنيا	2.268	0.592	
7	عليا	4.097	0.943	10.882
	دنيا	2.146	0.654	
8	عليا	4.000	1.072	8.890

	0.601	2.292	دنيا	
8.307	0.963	3.853	عليا	9
	0.656	2.341	دنيا	
8.274	0.964	3.658	عليا	10
	0.628	2.170	دنيا	
8.804	1.022	3.829	عليا	11
	0.570	2.219	دنيا	
10.117	0.974	4.000	عليا	12
	0.501	2.268	دنيا	
9.123	0.924	3.463	عليا	13
	0.447	2.000	دنيا	
9.338	1.084	3.780	عليا	14
	0.523	2.024	دنيا	
5.746	1.409	3.365	عليا	15
	0.705	1.951	دنيا	
6.059	1.342	3.561	عليا	16
	0.818	2.073	دنيا	
8.799	1.232	3.926	عليا	17

	0.739	1.951	دنيا	
10.218	0.984	3.926	عليا	18
	0.556	2.122	دنيا	
7.392	1.352	3.658	عليا	19
	0.647	1.926	دنيا	
8.958	0.942	3.756	عليا	20
	0.628	2.170	دنيا	
7.778	0.921	3.585	عليا	21
	0.678	2.195	دنيا	
9.743	0.963	3.853	عليا	22
	0.543	2.170	دنيا	
6.074	1.219	3.634	عليا	23
	0.715	2.292	دنيا	
9.679	1.012	3.975	عليا	24
	0.501	2.268	دنيا	
9.065	0.943	3.902	عليا	25
	0.536	2.365	دنيا	
8.963	1.081	3.926	عليا	26

	دنيا	2.195	0.600	
27	عليا	4.122	0.979	11.833
	دنيا	2.097	0.490	
28	عليا	3.829	1.181	7.822
	دنيا	2.243	0.537	
29	عليا	4.024	1.012	10.538
	دنيا	2.195	0.459	
30	عليا	3.512	0.869	8.354
	دنيا	2.219	0.474	

الاتساق الداخلي للفقرات:

من اجل معرفة مدى تجانس فقرات المقياس قام الباحثان بهذا الاجراء وذلك من خلال حساب معامل (بيرسون) بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس، وعند تطبيق ذلك تبين ان جميع فقرات المقياس ترتبط ارتباطا مقبولا مع الدرجة الكلية، وان معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية

الفقرة	معامل الاتساق	الاختبار التائي	الفقرة	معامل الاتساق	الاختبار التائي
1	0.431	5.811	16	0.38	4.998
2	0.355	4.62	17	0.532	7.643
3	0.306	3.91	18	0.295	3.756
4	0.323	4.152	19	0.505	7.118
5	0.239	2.994	20	0.353	4.59
6	0.35	4.545	21	0.441	5.978
7	0.284	3.603	22	0.351	4.56
8	0.271	3.425	23	0.23	2.875
9	0.488	6.802	24	0.525	7.504
10	0.291	3.7	25	0.465	6.39
11	0.374	4.906	26	0.415	5.549
12	0.363	4.739	27	0.41	5.469
13	0.491	6.857	28	0.304	3.882
14	0.254	3.195	29	0.532	7.643
15	0.378	4.967	30	0.512	7.251

التطبيق النهائي للمقياسين:

بعد التأكد من صدق المقياسين، والقوة التميزية لهما، اصبحت الاداتين جاهزتين للتطبيق النهائي على العينة، لذلك تم تطبيق الاداتين على افراد العينة من طلبة المرحلة المتوسطة البالغ عددهم (٦٠٠) طالب وطالبة من الطلبة المستمرين بالدوام في الصف الثاني متوسط، للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) بواقع

(٣٠٠) طالب و(٣٠٠) طالبة، حيث تم توزيع الاستمارات على العينة وبعد الانتهاء من التطبيق النهائي تم جمع الاستمارات ومراجعتها ومن ثم تحليل البيانات بالوسائل الاحصائية.

عـــرض النتـــائج ومناقشتها:

يعرض في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل لها وفق البيانات التي حصل عليها الباحث وقام بمعالجتها احصائيا في ضوء أهداف البحث وكالاتي:

الهدف الاول: التعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى طلبة الثاني متوسط.

يتضح من الجدول (٦) تحقق الهدف الاول من خلال التحليل الاحصائي، حيث تم تطبيق المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (٦٠٠) طالب وطالبة وعند استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة بلغ المتوسط الحسابي للعينة (٦٩,٥٩٣) درجة والانحراف المعياري (٧،٢٤٥) درجة والوسط الفرضي (٦٠) درجة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣٢،٤٣٣) درجة في حين ان القيمة الجدولية تساوي (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٩٩) وبالتالي فان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، وهذا يؤكد وجود فروق ذات دلالة، مما يؤكد على ان افراد العينة يعانون من الحرمان العاطفي، الجدول (٦). يوضح ذلك.

الجدول رقم (٦) نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى الحرمان العاطفي للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٦٠٠	٦٩,٥٩٣	٦٠	٧,٢٤٥	٣٢,٤٣٣	١,٩٦٠	(٠,٠٥) دال بشكل عام

ويمكن تفسير هذه النتيجة بانها مؤشر على معانات الطلبة والطالبات من الحرمان العاطفي سواء بسبب فقدان احد الوالدين او كليهما وكذلك بوجود الوالدين او من ينوب عنهما يشعر الطالب ايضا بالحرمان العاطفي بسبب كثرة المشاكل العائلية التي تحدث حاليا في اسر المجتمع العراقي وكذلك كثرة حالات الطلاق التي نراها بصورة كبيرة بسبب صعوبة الحياة والضغط المستمر الذي يواجهه المجتمع والفرد العراقي نتيجة ما يحصل من أمور سياسية وحالات قتل واختطاف ونصب واحتيال ونزوح، وتهجير، سواء يحدث ذلك للفرد نفسه او سماعه بتلك الاخبار، الامر الذي يجعل الفرد على الجانب المظلم من العلاقات بالاخرين ولجوءه الى الحلول السريعة دون النظر في العواقب التي تؤدي لها هذه الحلول غير المحسوبة كالطلاق والهجر وغير ذلك من من الامور التي لاتصب في مصلحة اي فرد من الاسرة، بل بالعكس تصب سيلآ من الصعوبات والمشاعر الازدواجية وضعف الاحاسيس والانفعالات لدى الطفل العراقي الذي اصبح يشعر بالحرمان العاطفي حتى مع وجود كافة مستلزمات الحياة وبوجود المحيطين به والعاملين على رعايته.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في مستوى الحرمان العاطفي لدى طلبة الثاني متوسط وفق متغير الجنس (ذكور- اناث) .

يتضح من الجدول (٧) تحقق الهدف الثاني من خلال التحليل الاحصائي الذي يبين ان الوسط الحسابي لمجموعة الذكور (٦٦،٦٢٣) وبانحراف معياري (٦،٦٢٣) درجة، بينما بلغ الوسط الحسابي لمجموعة الاناث (٧٢،٥٦٣) وبانحراف معياري (٦،٦٠٢) درجة، في حين بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١،٠٠١) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٩٨)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة

احصائية في مستوى الحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث وجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧) . نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الحرمان العاطفي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٣٠٠	٦٦،٦٢٣	٦،٦٢٣	١١،٠٠١	١,٩٦٠	يوجد فرق دال لصالح الإناث
إناث	٣٠٠	٧٢،٥٦٣	٦،٦٠٢			

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الإناث في المجتمع العراقي محرومات عاطفيا في كل الأحوال بسبب طبيعة هذا المجتمع الذكوري الذي يعطي كل الحق والحرية في التصرف للذكر ويغبن حق الانثى في كل ذلك .

الهدف الثالث: التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الثاني متوسط. يتضح من الجدول (٨) تحقق الهدف الثالث من خلال التحليل الاحصائي، حيث تم تطبيق المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (٦٠٠) طالب وطالبة وعند استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة بلغ المتوسط الحسابي للعينة (١٠٧,٨١١) درجة والانحراف المعياري (١٥,٤١٧) درجة والوسط الفرضي (٩٠) درجة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢٨,٢٩٩) درجة في حين ان القيمة الجدولية تساوي (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٩٩) وبالتالي فان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، وهذا يؤكد وجود فروق ذات دلالة، مما يؤكد على ان افراد العينة لديهم كفاءة ذاتية وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى الكفاءة الذاتية للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٦٠٠	١٠٧,٨١١	٩٠	١٥,٤١٧	٢٨,٢٩٩	١,٩٦٠	(٠,٠٥) يوجد فرق بشكل عام

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الطلبة والطالبات أفراد عينة البحث على الرغم من الصعوبات التي يعانون منها سواء الصعوبات التي تتعلق بالآسر والمشاكل التي تحدث فيها او الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها مدينة الناصرية على الرغم من وجود الثروات فيها حالها كحال باقي مدن العراق واحتوائها على اكثر نسبة بطالة لذلك يشعر الطلبة بان عليهم مسؤولية تغيير الواقع الذي يعيشونه من خلال تفوقهم ونجاحهم وتصرفهم بالصورة الصحيحة التي تؤمن لهم فرصة بالمستقبل ليجدوا مكانا مناسبا في المجتمع وهذا يتطلب تحدي الظروف الصعبة ومواجهتها بل على العكس يزيد من النشاط والانجاز والنجاح وبالتالي ارتفاع فاعلية الذات .

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف

الثاني متوسط تبعا لمتغير الجنس (ذكور–اناث) .

تحقق الهدف الرابع من خلال التحليل الإحصائي الذي يبين ان الوسط الحسابي لمجموعة الذكور (١١٠,٣٥٦) وبانحراف معياري (١٦,٣١٦) درجة، بينما بلغ الوسط الحسابي لمجموعة الاناث (١٠٥,٢٦٦) وبانحراف معياري (١٤,٠٣٣٩) درجة، في حين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٠٩٦) وهو اعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٩٨)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكو الجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩) . نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٣٠٠	١١٠,٣٥٦	١٦,٣١٦	٤,٠٩٦	١,٩٦٠	(٠,٠٥) يوجد فرق دال لصالح الذكور
إناث	٣٠٠	١٠٥,٢٦٦	١٤,٠٣٣٩			

يفسر الباحثان هذه النتيجة ان الكفاءة الذاتية موجودة عند الجنسين كما تبين ذلك في الهدف الثالث من البحث ولكن عند الذكور اكثر منه عند الاناث وهذا ما اثبتته النتائج ، والتفسير لذلك من وجهة نظر الباحثان ان الذكر يتحمل المسؤولية منذ الصغر وخاصة في المنطقة التي اجري فيها البحث حيث ان الطفل(الذكر) يقوم بكثير من الواجبات، لان طبيعة المجتمع تحتم على الاسرة عدم تكليف الانثى بالواجبات خارج المنزل .

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي والكفاءة الذاتية لدى طلبة الثاني متوسط.

من خلال الجدول (١٠) والتحليل الاحصائي يتم تحقيق الهدف الخامس، حيث وجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الحرمان العاطفي والكفاءة الذاتية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) **ودرجة** حرية **(٥٩٨)** الجدول **(١٠)** يوضح ذلك.

الجدول (١٠) العلاقة بين الحرمان العاطفي والكفاءة الذاتية بشكل عام

العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
٦٠٠	٠,٢٤٢	٦,٠٩٩	١,٩٦٠	توجد علاقة دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الحرمان العاطفي يشكل عوامل دافعية ويزيد من الكفاءة الذاتية وهذا مؤشر ايجابي لعينة البحث بشكل عام ويمكن توظيف ذلك في برامج اعدادهم وتاهيلهم والحرمان العاطفي له تاثير كبير على الكفاءة الذاتية سلباً حيث يؤثر على قدرتهم في حل المشاكل ومواجهة المصاعب وايجاباً حيث نجد ان حرمان الفرد عاطفيا يدفع به الى ان يقاوم هذا النقص من اجل الوصول الى التوازن الطبيعي وكذلك يعمل على تحدي الظروف الصعبة التي تواجهه وبالتالي ترتفع ثقته بنفسه ويحاول ان يثبت ذاته وهذا يؤدي بدوره الى ارتفاع الكفاءة الذاتية لديه والسبب في ذلك هو الحرمان العاطفي وهذا ماوجده الباحث في عينة البحث.

الهدف السادس: التعرف على الفروق في العلاقة بين الحرمان العاطفي والكفاءة الذاتية لدى افراد العينة تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث) .

من خلال التحليل الإحصائي يتم تحقيق الهدف السادس ويتبين ان هنالك فروق في العلاقة بين الحرمان العاطفي والكفاءة الذاتية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١) الفروق في العلاقة بين الحرمان العاطفي والكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية		مستوى الدلالة عند
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٣٠٠	٠,٥٦٥	٠,٦٤٠	٥,٨٣٧	١,٩٦٠	دالة لصالح الذكور
إناث	٣٠٠	٠,١٥٧	٠,١٦١			

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الحرمان العاطفي للطلبة الذكور بالرغم من تاثيراته السلبية من المعاناة والقلق الا انه يشكل عوامل ايجابية محفزة لسلوكياتهم وزيادة مستوى كفاءتهم الذاتية بشكل اكثر من الطالبات بسبب الأدوار الاجتماعية او الاسرية المناطة للطلاب وكذلك ان الذكور بحكم طبيعة تكوينهم واتساع علاقاتهم الاجتماعية هم اقل تأثرا من الاناث في المواقف الصعبة والمواقف المحزنة واكثر قوة وحزم في مواجهة هذه المواقف وتحدي الصعوبات التي تواجههم واستعدادهم لتحمل المسؤولية، على العكس من الاناث حيث ان طبيعة تكوين الانثى ورقة مشاعرها وتعلقها الشديد بالوالدين، كل ذلك يؤدي الى تاثر الفتاة بالحرمان بصورة كبيرة واضطرابها وعدم قدرتها على التوافق مع الامور الطارئة التي تحصل.

الاستنتاجات التوصيات المقترحات:

أولاً: الاستنتاجات:

١- ان عينة البحث يعانون من الحرمان العاطفي بسبب مايواجههم من صعوبات أمنية واقتصادية وما ينجم عنها من عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي.

٢- الإناث أكثر حرمانا من الذكور بسبب طبيعة تكوينهم وقلة علاقاتهم الاجتماعية بسبب الظروف الاجتماعية والعوامل المحيطة بهم.

٣- ان عينة البحث لديهم كفاءة ذاتية بصورة عامة بسبب الحرمان العاطفي الذي يواجهونه.

٤- الذكور لديهم كفاءة ذاتية أكثر من الإناث نظرا لقدرتهم على مواجهة المشكلات واتساع القاعدة الاجتماعية لديهم بسبب علاقاتهم المتعددة.

٥- الذكور لديهم استعداد لمواجهة الصعوبات ومواجهة التحديات وتحمل المسؤولية ولديهم كفاءة ذاتية أكثر من الإناث بسبب الظروف والعوامل المحيطة التي تبعث فيهم الانسحاب وبالتالي انخفاض في الكفاءة الذاتية.

ثانياً: التوصيات:

١- الكشف عن الطلبة الذين يعانون من الحرمان العاطفي وتقديم الدعم والمساندة الاجتماعية لهم.

٢- التأكيد على إرشاد وتوجيه الطلبة الذين يعانون من الحرمان العاطفي ومعرفة أسبابها ووضع الحلول المناسبة لها .

٣- تعزيز مبدأ الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من خلال المدرسين.

٤- التعرف على الطلبة الذين لديهم انخفاض في الكفاءة الذاتية ومعرفة الأسباب والحلول المناسبة.

٥- إقامة دورات تطويرية على مستوى مديريات التربية من اجل توضيح أهمية العناية بالطلبة ومراعاة الظروف الصعبة التي يعانون منها .

ثالثاً: المقترحات:

١- إجراء دراسة لمعرفة الأسباب والعوامل التي تزيد من الحرمان العاطفي لدى الطلبة.

٢- إجراء دراسة لمعرفة علاقة الحرمان العاطفي بتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

٣- إجراء دراسة لتحديد بعض المتغيرات التي تؤثر في رفع الكفاءة الذات .

المصادر العربية:

١- ابو زيد، ابراهيم احمد (١٩٨٧): **سيكولوجية الذات والتوافق**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

٢- البجاري، احمد يونس محمود (٢٠٠٩): اثر برنامج ارشادي في تعديل مفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية، **مجلة ابحاث كلية التربية**، كلية التربية، جامعة الموصل.

٣- الحايك، احمد (٢٠٠٩): **الانتماء للآخرين**، دار النهضة العربية، الطبعة الاولى، القاهرة.

٤- الخالدي، عبد الله (٢٠٠٧): **فاعلية الذات لدى المدرس الثانوية في مدرسة الناصرة في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد .

٥- الجعفري، فاطمة احمد (٢٠٠٢): **الحرمان العاطفي من الابوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد .

٦- زهية، بلخيرات (٢٠١٢): **اثر الحرمان العاطفي على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، وزارة التربية الجزائرية.

٧- صالح، قاسم حسين (١٩٨٨): **الشخصية بين التنظير والقياس**، جامعة بغداد .

٨- العبدلي، سعد بن حامد (٢٠٠٩): **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى**

عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

٩- علي، هيثم احمد (٢٠٠٧): الحرمان العاطفي وعلاقته باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع دراسة ميدانية، **مجلة دراسات اجتماعية عن بيت الحكمة**، العدد (٢٠)، بغداد.

١٠- علوان، سالي طالب (٢٠١١): الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد (٣٣)، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

١١- عكاشة، احمد (١٩٨٤): الطب النفسي المعاصر، الطبعة الخامسة، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

١٢-فهمي، مصطفى (١٩٦٧): **الصحة النفسية في الاسرة والمدرسة والمجتمع**، الطبعة الثانية، دار النهضة، القاهرة.

١٣- الملك، حاجة حسن احمد (٢٠٠٠): **أثر الحرمان من الوالدين في تطور التعاطف عن الطفل السوداني**، ابن الرشد، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة بغداد.

14- النوري، امل مهدي صالح (١٩٩٨): **الحرمان العاطفي وعلاقته بالعدوان لدى المراهقين**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.

المصادر الأجنبية:

15 - Bandera, wood, (1989) .effect of perceived controllability and performance standards on self-regulation of complex decision-making ***journal of personality and social psychology***.

16-Bandura, (1986): **social foundation of thought and action** englem wood cliffs prentice hall.

17-Barker, Philip: (1989) **Basic Child Psychiatry**, Black Well Scientific Publication, Oxford, London, 5th edition.

18-Schiller, R. A. (1984): **The Identification Attachment**, Disorders in Adolescent Grown up Abused Children, Ph. D.

19-Schults, D. (1990) **theoris of personality**, wods woth, Inc, Belmont, califonia.

ملحق رقم (١)

جامعة الموصل كلية التربية الأساسية

الدراسات العليا الماجستير

مقياس الحرمان العاطفي بصيغته النهائية

عزيزتي الطالبة ..... عزيزي الطالب .....

تحية طيبة:

يروم الباحثان إجراء البحث الموسوم (الحرمان العاطفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة المتوسطة) وبين ايديكم استمارة لفقرات (مقياس الحرمان العاطفي) يرجى الاحابة بوضع علامة (√) في الحقل الملائم امام الفقرة الملائمة لكم. علما ان المقياس قد اعد من اجل خدمتكم راجين تعاونكم معنا معنا وافر التقدير .

المشرف	الباحث
أ. م. د أحمد محمد نوري	علي داخل جبر

ت	الفقـــــــــــــرات	دائمـاً	أحيـاناً	نـــــادراً
١-	أشعر بابتعاد والدي عني			
٢-	يشاركني والدي في مناقشة مختلف المواضيع			
٣-	يلومني والدي امام أصدقائي ومعارفي			
٤-	يعاقبني والدي عندما لا أنفذ ما يطلبانه مني			
٥-	أكون سعيد عندما يكون والداي مع بعضهما			
٦-	أهتم براي والدي في مستوى دراستي			
٧-	علاقتي جيدة مع والدي			
٨-	أشعر بان لي شئناً في عائلتي			
٩-	أشعر انني أعيش كما يريد والدي ليس كما اريد انا			
١٠-	يشاركني والدي في اتخاذ قراراتي			
١١-	يسامحني والدي عندما اخطأ			

١٢-	اشعر بالقلق على مستقبلي العائلي			
١٣-	أشعر باني مُهمل من قبل عائلتي			
١٤-	يشجعني والدي عندما اقوم بعمل ناجح			
١٥-	أتأثر من كثرة الخلافات والمشاحنات بين والداي			
١٦-	يشاركني والدي في حل مشاكلي			
١٧-	أشعر بالسعادة عندما يمدحني والدي على عمل اقوم به			
١٨-	يفرق والداي في المعاملة بيني وبين اخوتي			
١٩-	يراودني الهروب من البيت نتيجة سوء معاملة والدي			
٢٠-	أشعر ان والدي لا يحبني			
٢١-	يسمح لي والدي بالاختلاط بالآخرين			
٢٢-	والداي لا يثقان بيّ			
٢٣-	لا يشاركني والداي أفراحي وأحزاني			

٢٤-	يرغمني والدي على القيام بأعمال لا اريد القيام بها			
٢٥-	أشعر باني غير محظوظ في أسرتي			
٢٦-	أشعر بالذنب عندما أرفض القيام بعمل يطلبه والدي منيّ			
٢٧-	لا أشعر بالاطمئنان مع والدي			
٢٨-	لا يهتم والدي بمستواي الدراسي			
٢٩-	لا يعرف والدي عني الكثير			
٣٠-	أشعر ان الاخرين أفضل مني في أسرهم			